

أنماط التركيب السكاني في فلسطين

الأستاذ الدكتور

عبد علي حسن الخفاف

الباحث

هاشم كاظم صبيخي

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

يعد تركيب السكان Population Structure مظهراً من المظاهر الديموغرافية الأساسية، لكونه نتاج مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به. ويعني تركيب السكان الخصائص الحيوية للسكان، التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد، وهذه الخصائص تتلخص في التركيبيين النوعي والعمرى.

وتكمن أهمية دراسة تركيب السكان في أنه يوضح ملامح التباين الأقليمي بين الدول والأقاليم والمجموعات العرقية المختلفة التي تؤثر في هذا التباين ومدى ارتباطها بالظروف الديموغرافية الأخرى، فضلاً عن انها تفيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة، وتفيد بياناته في نواح ديموغرافية أخرى حيث تصنف المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والنوع، وهذه المتغيرات تعد أساساً لتحليل العمليات الديموغرافية الكبرى مثل الخصوبة (الولادات)، والهجرة، والنمو، فضلاً عن أنه في حال عدم توافر بيانات التراكيب، ولاسيما - العمرى والنوعى- ستهيؤ وسيلة غير مباشرة لتقدير مستويات الخصوبة والوفاة ومدى تأثيرهما على حركة السكان في المستقبل(١). وضمن هذا الإطار سوف يتم الاهتمام في هذا الفصل بالتركيبيين النوعى، والعمرى، وهم السكان للسكان العرب واليهود في إسرائيل من جهة والسكان الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية، وقطاع غزة) من جهة أخرى، لغرض قراءة الواقع الديموغرافى في تلك المناطق، ثم إجراء المقارنات بينهما.

المبحث الأول

التركيب النوعي

يعبر عن التركيب النوعي بنسبة عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى ويطلق على هذه النسبة بنسبة النوع أو نسبة الجنس (Sex Ratio)، وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على الإناث تكون النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً (٢). وتتراوح النسبة الطبيعية بين (١٠٥-١٠٠) في الظروف الاعتيادية وإذا تجاوزت النسبة هذا الحد أو قلت فلا بد من وجود عوامل تؤثر فيها، وان الاختلاف في هذه النسبة المشار إليها له آثاره، فارتفاع نسبة الذكور بين السكان يؤدي إلى زيادة الموارد البشرية العاملة، ولاسيما في البلدان النامية، في حين تكون ذات دلالة خطيرة عندما تنخفض هذه النسبة بصورة كبيرة مقارنة بالإناث ولاسيما في المجتمعات التي يمثل الذكور ركناً أساسياً في عرض قوة العمل (٣).

ويعد التركيب النوعي للسكان أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بطريق مباشر في عدد الولادات والوفيات ووقائع الزواج، ويمكن كذلك ان تتأثر معدلات الهجرة والصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية بين النوعين (ذكور وإناث) (٤)، فإذا انخفضت نسبة الذكور أو الإناث في سن الزواج فأن نسبة الزواج تقل وينخفض بالتالي المعدل الإجمالي للولادات والعكس صحيح (٥).

وتتأثر نسبة النوع في المجتمعات زيادة أو نقصاناً ببعض العوامل أهمها:

أ- الهجرة الوافدة أو المغادرة للذكور والإناث.

ب- تباين معدل الوفيات بالنسبة لكلا النوعين في مختلف الأعمار.

ج- الحروب التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في وفيات الذكور (٦).

أهمية التركيب النوعي:

يتألف المجتمع السكاني عادة من عنصرين هما الذكور (Male)، والإناث (Female)، ويطلق على تقسيم السكان على الذكور والإناث بحسب الفئات العمرية (هرم السكان).

إن دراسة التركيب النوعي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات السكانية إذ تعد الاختلافات العددية الكبيرة بين الذكور والإناث مشكلة سكانية لها آثارها في النواحي الاقتصادية والاجتماعية وقوة العمل ومعدلات الولادات والوفيات والزواج (٧).

ويستفاد من معرفة نسبة النوع من حساب القوى العاملة ومعرفة عدد الإناث في سن الانجاب في مجتمع ما، وبشكل عام يمكن تحديد أهمية التركيب النوعي فيما يأتي:

أ- من ناحية المشاركة في الإنتاج.

يؤثر التركيب النوعي بشكل سلبي أو إيجابي في حجم الإنتاج، فأن تفوق نسبة الذكور على الإناث يساعد في زيادة الإنتاج من خلال ارتفاع معدلات المشاركة الاقتصادية للذكور مقارنة بالإناث ولاسيما في المجتمعات التي ما تزال تبعد المرأة عن ميدان العمل أو ان حصتها في العمل محدودة(٨).

ب- الأهمية الديموغرافية

إن اختلاف نسبة الذكور والإناث في السكان لها أثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة نموهم، ولها تأثير مباشر في وقائع الولادات والوفيات والهجرة والزواج والتوزيع المهني(٩).

ج- الأهمية السياسية والعسكرية

إن اختلاف الجنس قد يؤثر ويتأثر إيجاباً أو سلباً في النزعة العسكرية في ظل أنظمة سياسية معينة من خلال ان الذكور وحدهم الذين يسهمون في الجهد العسكري سواء بشكل مباشر أو غير مباشر(١٠)، وهذا يعني ان حجم القوات العسكرية يتناسب طردياً مع زيادة الذكور من حجم السكان، فكلما زاد الذكور زاد حجم القوات العسكرية.

أولاً: التركيب النوعي للسكان اليهود والعرب في إسرائيل

يظهر من خلال تحليل الجدول (١) والشكل (١) ان نسبة النوع لليهود في إسرائيل تختلف بحسب الفترات وإن كانت قريبة للتوازن. فقد بلغت نسبة النوع عام ١٩٨٠، ٩٩.٢، ثم انخفضت قليلاً عام ١٩٩٣ فكانت ٩٧.٦، ثم سجلت انخفاضاً آخر عام ٢٠١٠ لتبلغ ٩٦.٧، وان سبب انخفاض نسبة النوع ترد إلى عامل الهجرة، فالهجرة اليهودية في عهد الانتداب كانت بصورة عامة انتقائية إذ أنها جذبت شباباً كثيرين كانوا قد تدرّبوا على العمل الزراعي في بلدانهم الأصلية، ولكن بعد قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ انتهى الطابع الانتقائي للهجرة وتدفقت إلى إسرائيل هجرة شعبية واسعة من اقطار آسيا وأفريقيا ضمت نسبة عالية من الأطفال والنساء مما أدى إلى تقليص قوة العمل(١١).

وهناك عامل آخر أدى إلى انخفاض نسبة النوع يتعلق بالهجرة المعاكسة التي تقتصر غالباً على الذكور أكثر من الإناث بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية المضطربة في إسرائيل والبحث عن حياة أفضل لهم في البلدان الغربية، فضلاً عن انخفاض نسبة الولادات لدى المرأة اليهودية وارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور ولاسيما كبار السن بسبب ظروف العمل الشاقة في المجالات الاقتصادية والعسكرية، الذين يقضي معظم الشباب فترات حياتهم فيها بسبب أوضاع إسرائيل الأمنية والتهديدات المستمرة بالحرب مع جيرانها ومع الفلسطينيين في الداخل. وبالتالي أسهمت هذه الظروف مجتمعة في انخفاض نسبة الذكور وارتفاع نسبة الإناث في المجتمع الإسرائيلي.

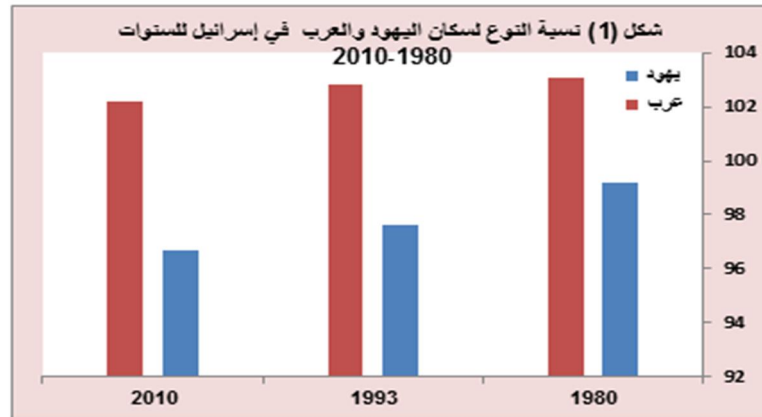
الجدول (١)

نسبة النوع للسكان اليهود والعرب في إسرائيل للسنوات ١٩٩٣-٢٠١٠

المنطقة	١٩٨٠		١٩٩٣		٢٠١٠	
	نسبة الجنس	الذكور	نسبة الجنس	الذكور	نسبة الجنس	الذكور
اليهود	١١٠.٢	١.٦٤٧.٣٥٠	٩٧.٦	٢.١٩٣.٦٠٠	٩٦.٧	٣.٠٣٣.٦٠٠
فلسطينيو إسرائيل	١٠٣.١	٣١٤.٥٠٠	١٠٢.٨	٤٨٩.٢٥٠	١٠٢.٢	٧٥٠.٥٠٠

١- محمود معاري، التركيب السكاني (دليل إسرائيل العام)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٥١-٦٧

2- Central Bureau Statistically, Statistical Abstract of Israel, No, 61, 2010, P. 140-141.



المصدر: بيانات الجدول (١)

وفيما يخص نسبة النوع للسكان الفلسطينيين في داخل إسرائيل فتبدو مرتفعة مقارنة بمثلتها بين السكان اليهود وبملاحظة الجدول السابق نجد ان نسبة النوع قد بلغت ١٠٣.١ عام ١٩٨٠، ثم انخفضت قليلاً حتى بلغت ١٠٢.٨ عام ١٩٩٣، ثم إلى ١٠٢.٢ عام ٢٠١٠. إن ارتفاع نسبة النوع لدى السكان الفلسطينيين يرد إلى حال الاستقرار (المكاني) التي يعيشها السكان العرب في داخل إسرائيل وعدم تعرض السكان إلى حركة هجرة كبيرة بعد عام ١٩٤٨، فضلاً عن نسبة الولادات العالية لدى النساء الفلسطينيات اللاتي يتمتعن بخصوبة عالية مع انخفاض نسبة الوفيات (تمت الإشارة إليه في الفصل السابق)، وبذلك تعد نسبة النوع لدى المجتمع الفلسطيني في داخل إسرائيل أعلى من نظيرتها لدى المجتمع اليهودي، وهذا يعني وجود قوة عمل واعدة حالياً ومستقبلاً وزيادة معدل المشاركة الاقتصادية في مجتمع ذكوري إذا ما أتاحت لها الفرصة في داخل إسرائيل، فضلاً عن ان المجتمع الذكوري يساعد على سرعة نمو السكان ولاسيما في مجتمع إسلامي يسمح بتعدد الزوجات.

ثانياً: التركيب النوعي للسكان في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة)

يظهر من خلال تحليل الجدول (٢) والشكل (٢) ان نسبة النوع في الأراضي الفلسطينية لعام ١٩٩٧ بلغت ١٠٣.١، ثم انخفضت قليلاً عام ٢٠٠٧ لتبلغ (١٠٣) ثم عادت تلك النسبة إلى الارتفاع عام ٢٠١٠ مسجلة نسبة (١٠٣.١).

أما على صعيد المنطقة وبحسب ما يتضح من الجدول ان نسبة النوع تبدو متقاربة بين المنطقتين (الضفة الغربية، وقطاع غزة)، فقد بلغت نسبة النوع في الضفة الغربية لعام ١٩٩٧ (١٠٣.٢)، ثم انخفضت تلك النسبة قليلاً عام ٢٠٠٧ مسجلة نسبة (١٠٣.١) إلى ان وصلت إلى (١٠٣.١) عام ٢٠١٠.

أما نسبة النوع في قطاع غزة فقد كانت هي الأخرى مرتفعة فقد بلغت عام ١٩٩٧ نسبة (١٠٢.٨)، ثم ارتفعت قليلاً عام ٢٠٠٧ مسجلة نسبة (١٠٢.٩)، وفي عام ٢٠١٠ سجلت نسبة النوع أيضاً ارتفاعاً لتصل إلى (١٠٣). نستنتج من ذلك ان نسبة النوع في الأراضي الفلسطينية مرتفعة وهذا يدل على ان المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية، وقطاع غزة مجتمع ذكوري تتفوق فيه نسبة الذكور على الإناث، مما يعني ان هناك نسبة جيدة من قوة العمل قادرة على المشاركة في العمل والإنتاج، فضلاً عن مساهمتها في تسريع نمو

أنماط التركيب السكاني في فلسطين..... (١٦)

السكان من خلال تأثيرها المباشر في وقائع الولادات والوفيات والتوزيع المهني، وتساهم نسبة الذكور المرتفعة بازدياد من هم في سن الجندي والقادرين على حمل السلاح، ولاسيما في ظل أجواء التوتر التي تعيشها مناطقهم المجاورة لمناطق تحتلها إسرائيل، وان ارتفاع نسبة النوع في الأراضي الفلسطينية يرد إلى أسباب متعددة لعل في مقدمتها عامل الهجرة الوافدة إليهما من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، وارتفاع نسبة الولادات فيهما نتيجة ارتفاع معدلات الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية، فضلاً عن الاستقرار (المكاني) الذي يعيشه سكان المنطقتين، أي انهما لم تعرضا إلى عمليات تهجير واسعة بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

الجدول (٢) نسبة النوع في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) للسنوات ١٩٨٠-٢٠١٠

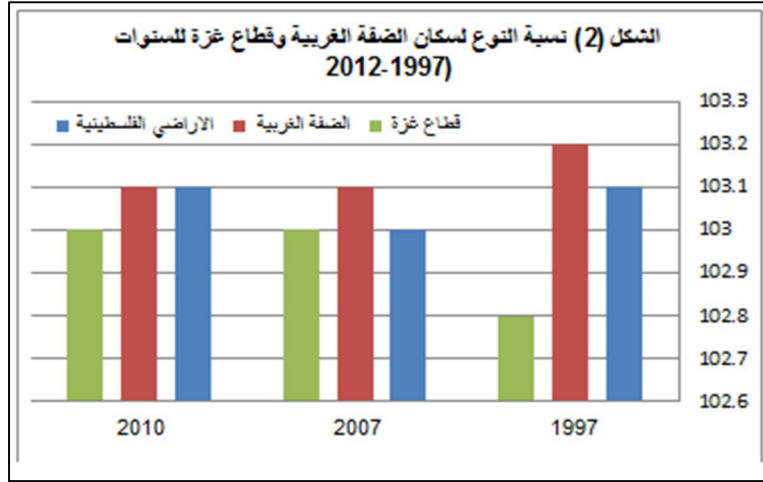
المنطقة	١٩٨٠			١٩٩٣			٢٠١٠		
	النوع	النسبة	النسبة	النوع	النسبة	النسبة	النوع	النسبة	النسبة
الأراضي الفلسطينية	١,٤٢٧,٦٥٦	١,٣٨٤,٢٢٢	١,٣٠١	١,٩١١,٩٥٥	١,٨٥٥,١٧١	١,٣٠٣	٢,٠٨٥,٩٩٦	٢,٠٢٢,٦٣٥	١,٣٠١
الضفة الغربية	٩١٩,٧٣٦	٨٩٠,٥٧٣	١,٣٠٢	١,١٩٣,٢٤٤	١,١٥٧,٣٣٩	١,٣٠١	١,٢٩٣,١٤٦	١,٢٥٣,٥٧٩	١,٣٠١
قطاع غزة	٥٠٧,٩٢٠	٤٩٣,٦٤٩	١,٠٢,٨	٧١٨,٧١١	٦٩٧,٨٣٢	١,٣٠٣	٧٩٢,٨٥٠	٧٦٩,٠٥٦	١,٣٠٣

١- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الفلسطينيون في نهاية ٢٠١٠، رام الله، فلسطين،

٢٠١٠، ص ٤٠-٤٤.

٢- محسن محمد صالح، التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٨، مركز الزيتونة

للدراستات والاستشارات، ط١، ٢٠٠٩، ص ٢٨٩.



المصدر: بيانات الجدول (٢)

المبحث الثاني

التركيب العمري

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية، ويعد هذا التركيب أهم البيانات في الدراسات السكانية، لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات (١٢).

إن دراسة التركيب العمري ذات أهمية كبيرة، لأنها وثيقة الصلة بنمو السكان وظروفهم الاجتماعية، لأن دراسة العمر تعد أساسية لكل خطة تتبعها الدولة بهدف تعبئة جهود سكانها لرسم الخطط التي تحسن أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (١٣). وان دراسة أعمار السكان وتوزيعهم إلى فئات عمرية تُعين المخططين لمعرفة جوانب كثيرة عن هؤلاء السكان مما يكون لها الأثر البالغ في التخطيط لمختلف المشاريع سواء في زمن السلم أم الحرب، فضلاً عن ان معرفة فئات الأعمار تساعدنا في معرفة عدد الأطفال في سن الدراسة، وعدد الشباب في سن الخدمة العسكرية، وعدد المسنين الذين يحتاجون إلى خدمات معينة، وأعداد الإناث في سن الانجاب، وان فئات السن تعطي فكرة واضحة عن قوة العمل المتيسرة في البلد، التي تؤخذ بالحسبان عندما تشرع الدولة في وضع خططها الاقتصادية (١٤)، ويعد التركيب العمري هاماً جداً، لأنه يمثل (القاطرة) الديموغرافية التي تسرع نمو السكان أو تبطئه (١٥). ويعد أحد مؤشرات

قابلية سكان الدولة على إنجاز العمل والدفاع في الوقت الحاضر والمستقبل، فقوة الدولة يحددها السكان الفاعلون(١٦).

أولاً - التركيب العمري للسكان العرب واليهود في إسرائيل

ينقسم السكان من وجهة النظر الديموغرافية على فئات عمرية تكون خمسية في الغالب ويمكن أن تنقسم على فئات أعرض من ذلك بحسب الغرض من الدراسة على ثلاث مجموعات رئيسية:

١- فئة صغار السن (صفر-١٤ سنة)

وهي تمثل قاعدة الهرم السكاني الذي يمثل التركيب السكاني لمجتمع ما، وتعد هذه الفئة غير منتجة وتتأثر تأثراً كبيراً بعوامل الخصوبة والوفاة.

ويظهر من الجدول (٣) والشكل (٣) ان نسبة هذه الفئة لدى السكان اليهود تبلغ (٢٥.٦٪)، ثم انخفضت قليلاً حتى وصلت إلى (٢٥.٣٪) عام ٢٠١٠ بنسبة انخفاض مقدارها ٠.٣٪ وان سبب تدني هذه النسبة يرد إلى انخفاض معدلات الخصوبة لدى المرأة اليهودية وثبات نسبتها تقريباً (بحسب ما أشرنا إليه في الفصل السابق) مما أدى إلى قلة عدد الولادات ضمن فئة صغار السن في المجتمع الإسرائيلي. في حين يشير الجدول إلى ارتفاع نسبة هذه الفئة لدى السكان العرب في داخل إسرائيل حيث بلغت النسبة (٤١.١٪) عام ٢٠٠٠، ثم انخفضت إلى ٣٨٪ عام ٢٠١٠ بنسبة انخفاض مقدارها ٣.١٪، وعلى الرغم من هذا الانخفاض إلا أنها تعد نسبة مرتفعة إذا ما قورنت مع مثيلتها الإسرائيلية وان السبب الرئيس في ذلك يرد إلى الزيادة الطبيعية المرتفعة (الولادات ناقصاً الوفيات) نتيجة ارتفاع معدلات الخصوبة لدى النساء العربيات.

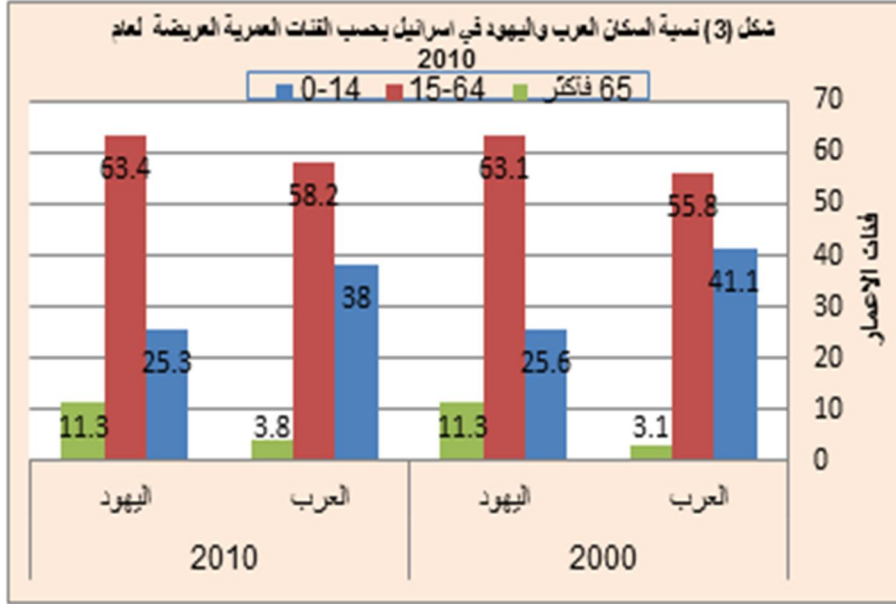
الجدول (٣) نسبة السكان العرب واليهود في إسرائيل بحسب الفئات العمرية العريضة

للسنوات ٢٠١٠-٢٠٠٠

الفئة	٢٠٠٠				٢٠١٠			
	العرب		اليهود		العرب		اليهود	
	النسبة٪	مجموع السكان	النسبة٪	مجموع السكان	النسبة٪	مجموع السكان	النسبة٪	مجموع السكان
١٤-٠	٤١.١	٤٦٩.٩٠٠	٢٥.٦	١.٣٣٦.٥٠٠	٢٨	٥٧٦.٤٠٠	٢٥.٣	١.٥١٠.٤٠٠
١٥-٦٤	٥٥.٨	٦٧٣.٧٠٠	٦٣.١	٣.٢٠١.١٠٠	٥٨.٢	٨٨٣.٥٠٠	٦٣.٤	٣.٧٨١.٤٠٠
٦٥ فأكثر	٣.١	٣٧.٤٠٠	١١.٣	٥٩٣.٤٠٠	٣.٨	٥٧.٨٠٠	١١.٣	٦٧٦.٠٠٠
المجموع	١٠٠	١.٢٠٨.٠٠٠	١٠٠	٥.٢٣١.٠٠٠	١٠٠	١.٥١٧.٧٠٠	١٠٠	٥.٩٦٧.٨٠٠

- ١- المركز العربي للدراسات الاجتماعية (مدى).www.mada-research.org
 ٢- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الفلسطينيون في نهاية ٢٠١٠، رام الله، فلسطين، ص ٣٥.

3- Central Bureau Statically, Statistical Abstract of Israel, No, 61, 2010, P.140-141.



المصدر: بيانات الجدول (٣)

٢- فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة

وهي تمثل الفئة المنتجة والفاعلة في تركيب الهيكل المهني للسكان، وتحمل أعباء إعالة الجزء الأكبر من الفئتين الأولى والثالثة ضمن فئات السن الأساسية (١٧). وأنها الفئة التي تسهم في نمو السكان بسبب قابليتها للتعويض عما يفقده المجتمع من وفيات، لأنها الفئة التي تحتوي على العناصر الشابة من الذكور والإناث، وهي عناصر تقع في سن الزواج والقدرة على الإنجاب، أي تكمن فيها خصوبة المجتمع. وتعد هذه الفئة مورداً أساسياً لتجنيد القادرين على حمل السلاح من أفرادها وتتأثر بعوامل الخصوبة في الماضي، الهجرة الوافدة أو النازحة، وتعد أيضاً أكثر الفئات قدرة على الحركة والهجرة (١٨).

ويظهر من خلال الجدول السابق ان نسبة السكان ضمن هذه الفئة في المجتمع اليهودي تبلغ ٦٣.١٪ عام ٢٠٠٠، أي ما مجموعه (٣.٣٠١.١٠٠) نسمة من مجموع السكان هم في سن العمل. ثم ارتفعت نسبة السكان ضمن هذه الفئة إلى ٦٣.٤٪ عام ٢٠١٠ بنسبة ارتفاع مقدارها ٠.٣٪ أي ما مجموعه (٣.٧٨١.٤٠٠) نسمة من مجموع السكان في سن العمل، وان سبب ارتفاع هذه النسبة يرد إلى عامل الهجرة الكبيرة في السنوات الأخيرة ولاسيما بعد عام ١٩٩٠، التي تضم فئات واسعة من الشباب (الذكور+الإناث) من آسيا، وأفريقيا، الذين يبحثون عن فرص العمل في إسرائيل، فضلاً عن ارتفاع نسبة الولادات فيها ولاسيما إذا ما قيست مع غيرها من الدول التي تعيش على وفق النمو الغربي، لذلك يعد المجتمع الإسرائيلي بصورة عامة مجتمعاً ناضجاً على وفق المقاييس الديموغرافية الدولية، لارتفاع من هم في سن قوة العمل، لكن على الرغم من ذلك نلاحظ من الجدول أن ما يقارب ٦٨.٥٪ من سكان إسرائيل هم غير منتجين بحسبان ان نسبة القاصرين من السكان، الذين هم دون سن الخامسة عشر تبلغ نسبتهم ٢٥.٣٪ فضلاً عن ان ٣١.٩٪ هم في سن الشباب من الإناث(*)، و ١١.٣٪ هم من كبار السن (سن الشيخوخة)، مما يعني ان نسبة الشباب الحقيقية، التي تستفيد منها إسرائيل تبلغ ٣١.٥٪، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالدول الصناعية التي تتصف بالتركيب العمري نفسه، ولاسيما إذا ما أخذنا بالحسبان ان جميع هؤلاء الشباب هم أصحاب ولديهم دوافع في العمل في ظل الظروف الأمنية في إسرائيل. وان نسبة كبيرة منهم في الخدمة العسكرية إذ يبلغ عدد هؤلاء حوالي (١٧٦.٥٠٠) نسمة عام ٢٠١٠، فضلاً عن أن عدد كبير من اليهود في سن العمل ينضمون إلى المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد الدينية، ويتوزع الباقي على القطاعات الاقتصادية المختلفة كقطاع الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات الذي يستحوذ على نسبة كبيرة من إجمالي قوة العمل (١٩).

وهذا يعني ان إسرائيل تعاني من ضعف في الموارد البشرية. أما بالنسبة للسكان في داخل إسرائيل فيلاحظ من خلال الجدول ان نسبة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة تبلغ ٥٥.٨٪ عام ٢٠٠٠ بمجموع (٦٧٣.٧٠٠) نسمة من إجمالي السكان ثم ارتفعت إلى ٥٨.٢٪ عام ٢٠١٠، أي ما مجموعه (٨٨٣.٥٠٠) نسمة من إجمالي السكان بنسبة ارتفاع مقدارها ٢.٤٪، لكن على الرغم من ذلك نلاحظ أيضاً ان ما يقارب ٧٠.٧٪ من السكان

العرب هم أيضاً غير منتجين، وان نسبة القاصرين من السكان، الذين هم دون سن الخامسة عشر تبلغ نسبتهم ٣٨٪ فضلاً عن ٢٨.٩٪ هم في سن الشباب من الإناث(*)، و٣.٨٪ هم من كبار السن (في سن الشيخوخة)، مما يعني ان نسبة الشباب من الذكور تبلغ ٢٩.٣٪ من مجموع السكان، وهي نسبة جيدة في المجتمع الفلسطيني في داخل إسرائيل، وان ارتفاع نسبة هذه الفئة يرد إلى ارتفاع نسبة الولادات، وعدم هجرة السكان من ديارهم بسبب الخوف من عدم السماح لهم بالعودة إلى ديارهم وإلصاق بعض التهم فيما يخص أمن إسرائيل في أثناء عودتهم إلى ديارهم.

ونستنتج من ذلك ان الشعب الفلسطيني في داخل إسرائيل يعد مجتمعاً فتيماً يتميز بقوة عمل كبيرة، أغلبها أيدي عاملة زراعية أو تعمل في قطاع الخدمات، لأن السلطات الإسرائيلية لا تسمح لهم بالعمل في المؤسسات والدوائر الحكومية.

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

وهذه الفئة تعد مستهلكة غير منتجة، وذلك على افتراض خروجها من سوق العمل والإنتاج، وتعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن وذوي الأعمار المتوسطة، ثم ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان والعكس صحيح(٢٠). ومن خلال الجدول يتضح ان نسبة السكان ضمن هذه الفئة في المجتمع اليهودي تبلغ ١٠٪ عام ٢٠٠٠، أي ما مجموعه (٥٩٣.٤٠٠) نسمة من إجمالي السكان، وشكل السكان ضمن هذه الفئة ما مجموعه (٦٧٦.٠٠٠) نسمة، أي بنسبة ١١.٣٪ عام ٢٠١٠، ويتضح من ذلك ان نسبة كبار السن بين الفترتين بقيت على حالها من دون تغير، وان ازدياد نسبة تلك الفئة بسبب انخفاض معدل الولادات الخام وانخفاض معدلات وفيات كبار السن وإطالة أمد الحياة.

أما نسبة تلك الفئة للسكان العرب في داخل إسرائيل فتشكل ٣.١٪، أي ما مجموعه (١٣٧.٤٠٠) نسمة عام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت إلى ٣.٨٪، أي ما مجموعه (٥٧.٨٠٠) نسمة عام ٢٠١٠ بنسبة ارتفاع ٠.٧ بين الفترتين، وتعد نسبة كبار السن في المجتمع الفلسطيني في داخل إسرائيل نسبة منخفضة بسبب ارتفاع معدل الولادات الخام على حساب الفئات الأخرى وقصر أمد الحياة بسبب ارتفاع معدل الوفيات بين كبار السن إذا ما قورن مع الفئة نفسها من السكان اليهود بحسب متاعب الحياة اليومية. وتتأثر نسبة هذه الفئة مع فئات صغار

أنماط التركيب السكاني في فلسطين..... (٢٢)

السن بسبب الهجرة الوافدة أو المغادرة في المجتمع، وغالباً ما تعيل فئة سن العمل (١٥-٦٤) سنة هاتين الفئتين.

٤- نسبة الإعاقة(*)

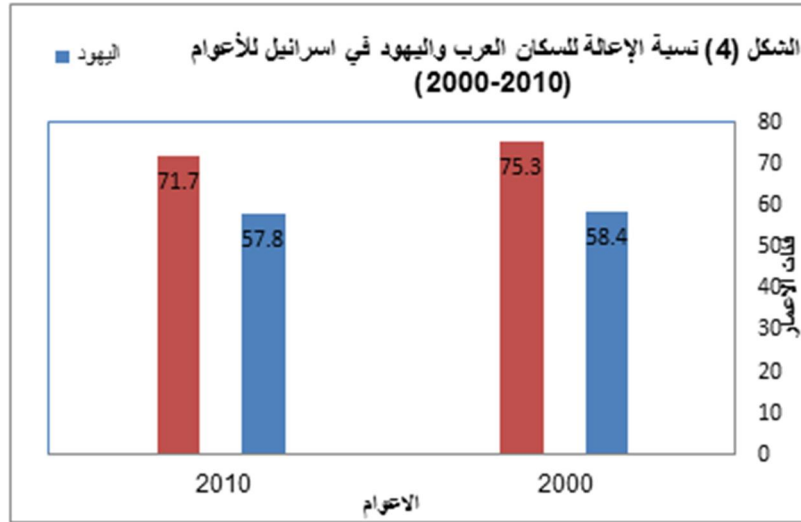
تمثل نسبة الإعاقة العلاقة بين الفئات العمرية الثلاث الرئيسة في مجتمع سكاني ما، وهذه النسبة تمثل مؤشراً مهماً لحجم القوى العاملة والمنتجة في المجتمع متمثلة بالفئات الشابة، وتشير في الوقت نفسه إلى حجم الفئات السكانية الاتكالية التي تعتمد على جهود الفئات الشابة لإيصالها متمثلة بصغار السن والمسنين ولذلك تعتمد هذه النسبة في قيمتها على طبيعة التركيب العمري للسكان في أي مجتمع (٢١).

الجدول (٤)

نسبة الإعاقة للسكان العرب واليهود في إسرائيل للأعوام ٢٠١٠-٢٠٠٠

المنطقة	٢٠٠٠	٢٠١٠
اليهود	٥٨.٤	٥٧.٨
عرب إسرائيل	٧٥.٣	٧١.٧

المصدر: بيانات الجدول (١٨)



المصدر: بيانات الجدول (٤)

ويبدو من الجدول (٤) والشكل (٤) انخفاض نسبة الإعالة للسكان اليهود عام ٢٠١٠ عما كانت عليه عام ٢٠٠٠ إذ بلغت نسبة الإعالة ٥٨.٤٪ في عام ٢٠٠٠ وانخفضت في عام ٢٠١٠ إلى ٥٧.٨٪، ويرد سبب ذلك إلى انخفاض نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) وارتفاع نسبة متوسطي الأعمار (١٥-٦٥) سنة في عام ٢٠١٠، بسبب انخفاض معدلات الولادات لدى النساء اليهوديات. أما نسبة الإعالة لدى السكان العرب فتبدو مرتفعة إذ إنها سجلت نسبة ٧٥.٣٪ عام ٢٠٠٠، ثم انخفضت إلى ٧١.٧٪ عام ٢٠١٠، ويرد سبب ارتفاع نسبة الإعالة لدى السكان العرب إذ ما قورنت بنسبة الإعالة لدى اليهود إلى ارتفاع نسبة الفئة العمرية (١٤-٠) سنة، وانخفاض نسبة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة، ينظر جدول (٣).

ثانياً: التركيب العمري في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة):

يوضح لنا الجدول (٥) والشكل (٥) ان المجتمع الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية مازال فتياً حيث بلغت نسبة صغار السن، الذين تتراوح أعمارهم بين (٠-١٤) سنة ٤٥٪ سنة ١٩٩٧، ثم انخفضت تلك النسبة إلى ٣٩.١٪ سنة ٢٠١٠، بنسبة انخفاض قدرها (٥.٩٪) بين الفترتين بسبب انخفاض معدلات الخصوبة في السنوات الأخيرة. أما نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤) سنة فقد سجلت ارتفاعاً عام ٢٠١٠ بنسبة ٥٧.٦٪ بعد ان كانت ٥١.١٪ عام ١٩٩٧ بنسبة ارتفاع قدرها ٦.٥٪ بين الفترتين. أما فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) فقد انخفضت نسبتهم من ٣.٩٪ عام ١٩٩٧ إلى ٣.٣٪ عام ٢٠١٠، وان نسبة الانخفاض ترد إلى ارتفاع نسبة صغار السن من جهة على حساب الفئات الأخرى، فضلاً عن قصر أمد الحياة نتيجة ما مر به كبار السن من متاعب العمل في أثناء فترة شبابهم. وهذا الانخفاض يخالف التوقعات الديموغرافية التي تقول إنه كلما انخفضت نسبة الخصوبة ازدادت نسبة كبار السن. وهذا يعني ان مرحلة التحول الديموغرافي، التي انعكست في زيادة السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة لم تنعكس على كبار السن بعد.

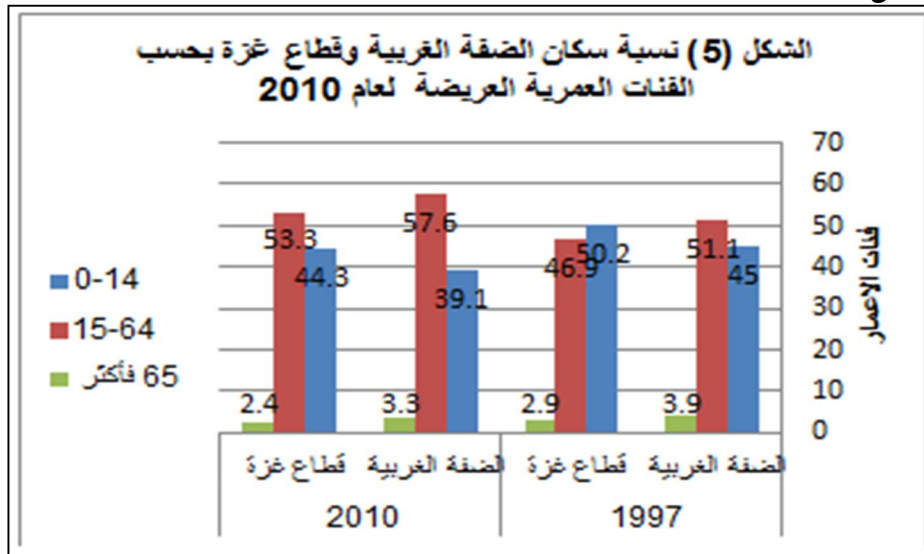
الجدول (٥)

نسبة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بحسب الفئات العريضة للأعوام ١٩٩٧-٢٠١٠

الفئة العمرية	٢٠١٠				١٩٩٧			
	قطاع غزة		الضفة الغربية		قطاع غزة		الضفة الغربية	
	النسبة	مجموع السكان	النسبة	مجموع السكان	النسبة	مجموع السكان	النسبة	مجموع السكان
١٤-٠	٤٤.٣	٦٩٠.٩٧٥	٢٩.١	٩٩٦.٦٦٣	٥٠.٢	٥٠٢.٩٠٤	٤٥	٧٢٠.٢٩٢
١٥-٦٤	٥٣.٣	٨٣٣.٣٠٢	٥٧.٦	١.٤٦٦.٠٠٧	٤٦.٩	٤٦٩.٥٠٠	٥١.١	٨١٧.٤٣٦
٦٥ فأكثر	٢.٤	٣٧.٦٢٩	٢.٣	٨٤.٠٥٥	٢.٩	٢٩.١٥٤	٢.٩	٦٢.٣٧٢
المجموع	١٠٠	١.٥٦١.٩٠٦	١٠٠	٢.٥٤٦.٧٢٥	١٠٠	١.٠٠١.٥٦٩	١٠٠	١.٦٠٠.١٠٠

١- فيليب فرج، الصراع الوطني الممتد والمتغير في الخسوبة: الفلسطينيون والأسرائيليون في القرن ٢٠، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد ٤٢، أبو ظبي، ٢٠٠٢، ص ٧٩.

٢- السلطة الوطنية الفلسطينية، الفلسطينيون في نهاية ٢٠١٠، رام الله، فلسطين، ٢٠١٠، ص ٤١.



المصدر: بيانات الجدول (٥)

أما في قطاع غزة فيتضح من خلال الجدول ان نسبة السكان، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤-٠) سنة تصل إلى نحو ٤٤.٣٪ من مجمل سكان القطاع عام ٢٠١٠، بعد ان كانت

نسبتها ٥٠.٢٪ عام ١٩٩٧ بنسبة انخفاض قدرها ٥.٩٪ بين الفترتين، في حين شهدت فئة الأعمار الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٦٤) سنة ارتفاعاً بين الفترتين، فبعد ان كانت نسبتهم ٤٦.٩٪ من مجمل السكان، أي بنسبة ارتفاع تبلغ ٦.٤٪، أما فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر، فقد بلغت نسبتهم ٢.٩٪ عام ١٩٩٧، ثم انخفضت إلى ٢.٤٪ عام ٢٠١٠ بنسبة انخفاض ٠.٥٪ بين الفترتين. وبحسب ذلك يمكن القول انه على الرغم من ان المجتمع الفلسطيني مازال فتياً عند مقارنته بالمجتمعات الأخرى إلا ان نسبة صغار السن والشباب أخذت تنخفض مع مرور الزمن بسبب اتجاه معدلات الخصوبة نحو الانخفاض لدى المرأة الفلسطينية.

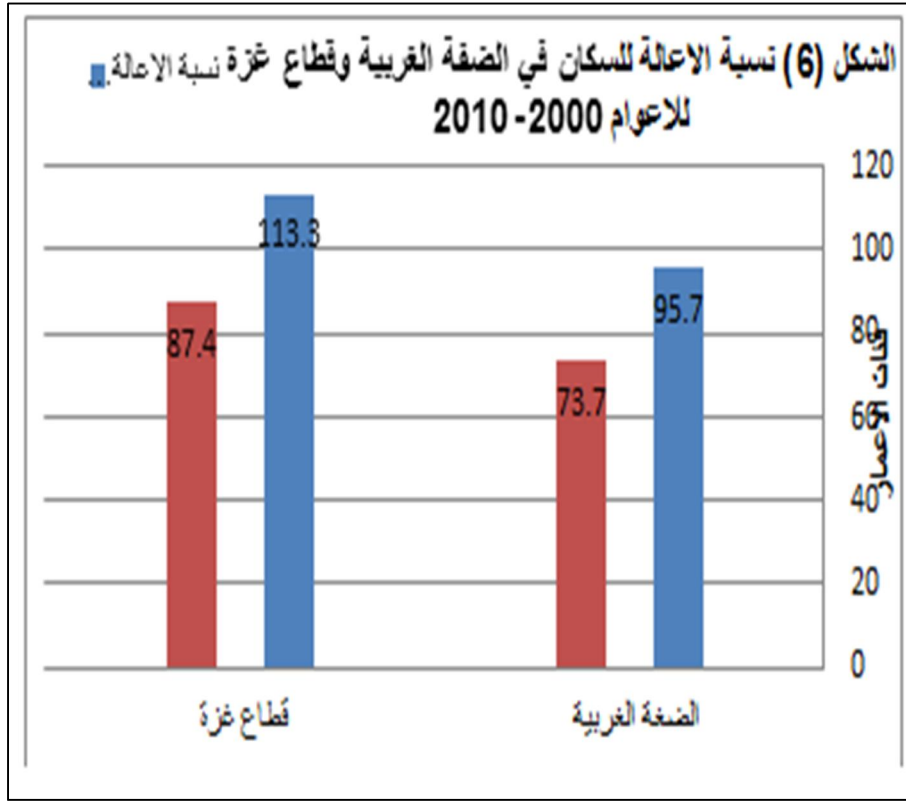
نسبة الإعاقة في الأراضي الفلسطينية:

يظهر من خلال الجدول (٦) والشكل (٦) ان نسبة الإعاقة في الضفة الغربية بلغت ٧٣.٧٪ عام ٢٠١٠ بعد ان كانت نسبتها ٩٥.٧٪ عام ١٩٩٧، وسجلت نسبة الإعاقة في قطاع غزة انخفاضاً عام ٢٠١٠ حيث بلغت نسبتها ٨٧.٤٪ بعد ان كانت ١١٣.٣٪ عام ١٩٩٧، وان سبب انخفاض نسبة الإعاقة في الأراضي الفلسطينية يرد إلى انخفاض نسبة فئات السن الصغيرة (٠-١٤) سنة، وارتفاع نسبة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة في عام ٢٠١٠ عن عام ١٩٩٧.

الجدول (٦) نسبة الإعاقة للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة للأعوام ١٩٩٧-٢٠١٠

نسبة الإعاقة		المنطقة
٢٠١٠	١٩٩٧	
٧٣.٧٪	٩٥.٧٪	الضفة الغربية
٨٧.٤٪	١١٣.٣٪	قطاع غزة

عن: بيانات الجدول (٥)



المصدر: بيانات الجدول (٦)

المبحث الثالث

الهرم السكاني Pyramid of Population

يعد الهرم السكاني التمثيل البياني للتركيب النوعي والعمرى، وهو من المقاييس المهمة التي تقدم البيانات الأولية عن تركيب السكان من حيث العمر والنوع (٢٢). ومن خلال الهرم السكاني يمكن التعرف بسهولة وسرعة على نسب السكان في سن العمل والسكان المعالين من الصغار والشيخوخ، ويمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي قطر من الأقطار والمرحلة التي يمر بها (٢٣)، ويفيد في استنتاج كثير من المعلومات عن السكان فهو يعطينا دليلاً واضحاً على معدلات الولادات والوفيات والهجرة الوافدة والنازحة، فكلما اتسعت قاعدته على سبيل المثال دل على ارتفاع نسبة الولادات وإذا ضاقت جوانبه تدريجياً فأنها تمثل نقصاً ناجماً في الوفيات أو الهجرة في كل مجموعة

عمرية الواحدة تلو الأخرى (٢٤)، فضلاً عن تلك العوامل التي تؤثر في إتساع أو ضيق الهرم السكاني فأن الحروب والمجاعات والأوبئة والفيضانات وغيرها من الكوارث تعد هي الأخرى عوامل مهمة تؤثر في انتظام الهرم السكاني ومظهره العام (٢٥). ومن الحقائق التي ينبغي إدراكها في الحديث عن الهرم السكاني ان السكان في أي مجتمع يتغيرون باستمرار بحسب تغير نسب النوع والفئات العمرية بفعل عوامل ديموغرافية كالوفيات والولادات والهجرة، ولما كان الهرم الصورة الساكنة فإنه يجمد الحركة السكانية في لحظة زمانية معينة (٢٦).

لذا يصفه بعضهم بأنه تسجيل للتركيب النوعي والعمرى للسكان في لحظة زمانية معينة وهي تاريخ إجراء التعداد السكاني الشامل الذي رسم الهرم بموجب بياناته (٢٧). إن استكمال رسم الهرم بدقة لسكان أي قطر يعطينا صورة واضحة عن حاضر السكان وما مر بهم من ظروف أدت إلى قلة فئة معينة أو كثرة فئة أخرى، والخلاصة أن شكل الهرم النهائي يصف حالة المجتمع الديموغرافية، هل هو في حال الشباب أو النضج أو الشيخوخة (٢٨). ويساعد الهرم السكاني على معرفة قوة العمل ومقدار مساهمتها في النشاط الاقتصادي، وان لم تكن هذه المعرفة في الحاضر فهي في المستقبل، فضلاً عن كونه يلخص حال السكان الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية (٢٩).

أولاً: هرم السكان اليهود والعرب في فلسطين

١- هرم السكان اليهود

من ملاحظة الجدول (٧) وشكل (٧) يتضح لنا ان هرم السكان لعام ٢٠١٠ يتميز بقاعدة ضيقة نسبياً وقمة دقيقة مما يشير إلى انخفاض نسبي في الفئة العمرية الصغيرة (٠-١٤) سنة، والتي تقدر نسبتها بـ (٢٥.٣٪) مجموع السكان مما يدل على انخفاض خصوبة السكان. ويشير شكل الهرم إلى ارتفاع الفئة الوسطى للفئات العمرية المحصورة بين (١٥-٦٤) سنة التي تبلغ نسبتها (٦٣.٤٪) من مجموع السكان مما يدل على ارتفاع نسبة الفئات الشابة في المجتمع الإسرائيلي ولاسيما بين الفئات (١٥-١٩) سنة حتى الفئات (٤٥-٤٩)

أنماط التركيب السكاني في فلسطين..... (٢٨)

سنة، مع ملاحظة ان نسبة الذكور والإناث تبدو متقاربة مع الميل نحو انخفاض نسبة كبار السن من الذكور كلما تدرجنا نحو القمة، وازدياد نسبة الإناث.

الجدول (٧)

عدد السكان اليهود والعرب في إسرائيل ونسبتهم بحسب النوع والفئات العمرية لعام ٢٠١٠

الفئة العمرية	اليهود		العرب	
	النسبة/٠	الإناث	النسبة/٠	الذكور
٤.٠	٩.٧	٢٧٤.١٠٠	١٢.٩	٩٨.٢٠٠
٩.٥	٨.٦	٢٤٢.٦٠٠	١٣.٦	١٠٤.١٠٠
١٤.١٠	٧.٨	٢١٩.٦٠٠	١٢.١	٩٣.١٠٠
١٩.١٥	٧.٥	٢١٣.٠٠٠	١٠.٦	٨٠.٩٠٠
٢٤.٢٠	٧.٩	٢١٣.١٠٠	٨.١	٦٢.٦٠٠
٢٩.٢٥	٧.٧	٢٢٦.٣٠٠	٧.٣	٥٦.١٠٠
٣٤.٣٠	٧.٦	٢١٨.٩٠٠	٧.٣	٥٦.٤٠٠
٣٩.٣٥	٦.٧	٢٠٢.٠٠٠	٦.٧	٥٠.٨٠٠
٤٤.٤٠	٥.٦	١٧١.٠٠٠	٥.٨	٤٣.٨٠٠
٤٩.٤٥	٥.٣	١٦٧.١٠٠	٤.٧	٣٥.٧٠٠
٥٤.٥٠	٥.٣	١٧١.٠٠٠	٣.٣	٢٦.٠٠٠
٥٩.٥٥	٥.٣	١٧١.٩٠٠	٢.٤	١٩.٠٠٠
٦٤.٦٠	٤.٥	١٤٧.٠٠٠	١.٨	١٣.٨٠٠
٦٩.٦٥	٢.٦	٩٢.١٠٠	١.٤	١٠.٩٠٠
٧٤.٧٠	٢.٦	٩٦.٧٠٠	٠.٩	٧.٣٠٠
٧٩.٧٥	١.٩	٧٧.٤٠٠	٠.٦	٤.٣٠٠
٨٤.٨٠	١.٣	٦٤.١٠٠	٠.٣	٢.٣٠٠
٨٥ فأكثر	١.١	٥٥.٦٠٠	٠.٢	١.٨٠٠
المجموع	%١٠٠	٣.٠٢٣.٥٠٠	%١٠٠	٧٦٧.١٠٠

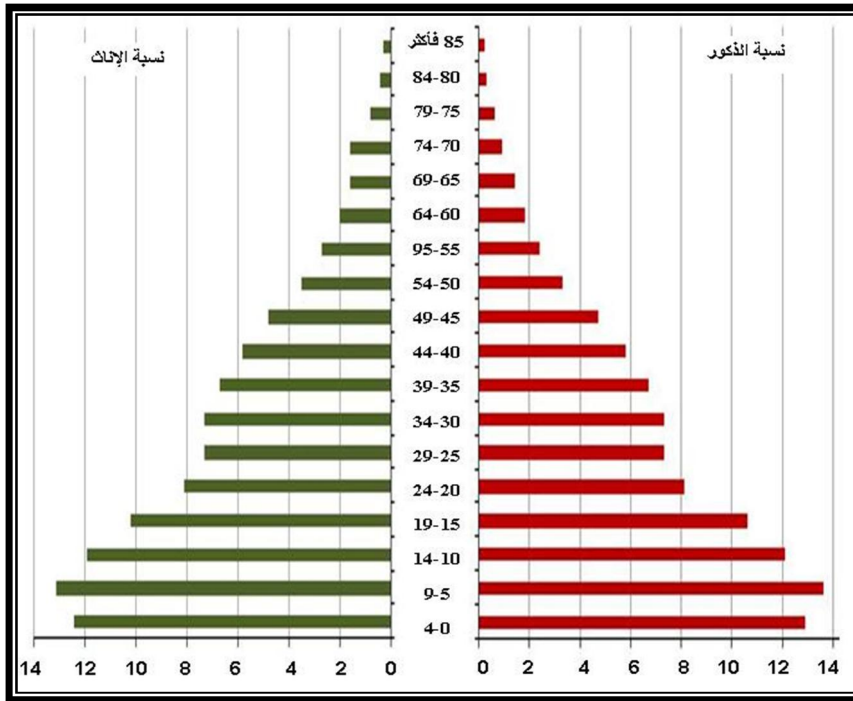
عمل الباحث اعتماداً على:

Central Bureau Statistically, Statistical Abstract of Israel, No, 61, 2010,
P.140-141.

أنماط التركيب السكاني في فلسطين..... (٣٠)

تشكل الفئة المحصورة بين (١٥-٦٤) سنة نسبة ٥٨.٢% وهي نسبة عالية، ويبدو واضحاً من خلال شكل الهرم انحسار أعداد السكان ولاسيما الذكور ابتداء من الفئة (٤٥-٤٩) سنة والفئات التي تليها، أما نسبة كبار السن فوق ٦٥ سنة فتبلغ ٣.٨% من مجموع السكان، وهي نسبة منخفضة مما جعل قمة الهرم قمة ضيقة وان قلة هذه الفئة ناتجة عن الظروف القاسية التي تعاني منها فئة البالغين مما يجعل أمد الحياة قصيراً، ومن شكل الهرم السكاني يتضح ان هرم السكان العرب في إسرائيل هو من نوع (هرم السكان الشباب).

الشكل (٨) هرم السكان العرب في إسرائيل لعام ٢٠١٠



المصدر: بيانات الجدول (٧).

ثانياً- هرم السكان الفلسطينيين (الضفة الغربية وقطاع غزة)

١- هرم السكان في الضفة الغربية

يتضح من الجدول (٨) والشكل (٩) ان الهرم السكاني في الضفة الغربية يتميز بقاعدة عريضة جداً ثم يتدرج في الضيق وصولاً إلى قمة الهرم، التي تكون ضيقة جداً،

أنماط التركيب السكاني في فلسطين..... (٣١)

وان كبر القاعدة ناتج من ارتفاع نسبة الولادات بسبب خصوبة المرأة العالية في الضفة الغربية، وان ضيق القمة ناتج عن قلة المسنين بسبب الظروف التي عاشها كبار السن في حياتهم مما يجعل أمد الحياة قصيراً. وقد بلغت نسبة الفئة (١٤-٠) سنة ٣٩.١٪ من مجموع السكان، أما نسبة الفئة (١٥-٦٤) سنة فقد بلغت ٥٧.٦٪ من مجموع السكان ويبدو من شكل الهرم ضمن هذه الفئة ضيق الفئة (٤٠-٤٤) سنة حتى الفئة (٦٠-٦٤) سنة. أما فئة كبار السن فقد بلغت نسبتها ٣.٣٪ من مجموع السكان وهي نسبة منخفضة. نستنتج من شكل الهرم في الضفة الغربية ان هرم السكان هو من نوع (هرم السكان الشباب)، أي ان المجتمع الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية مازال مجتمعاً فتياً.

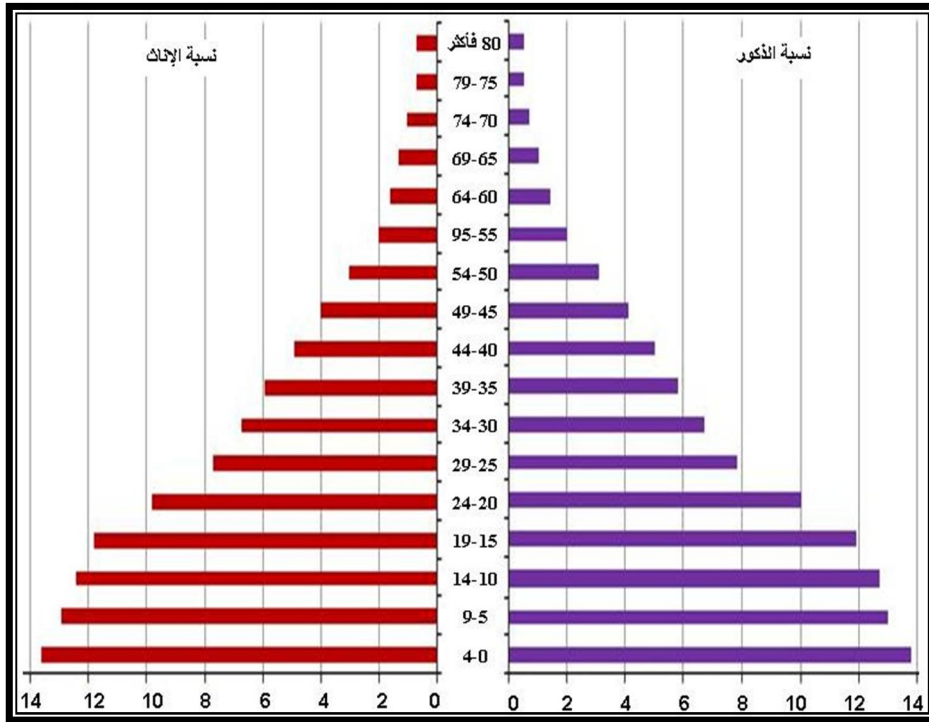
الجدول (٨)

نسبة السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب النوع والفئات العمرية لعام ٢٠١٠

الفئة العمرية	الضفة الغربية				قطاع غزة			
	النسبة	الإثنت	النسبة	الذكور	النسبة	الإثنت	النسبة	الذكور
٤-٠	١٣.٨	١٧١,١٣٨	١٣.٦	١٣٠,٣٠٣	١٦.٤	١٢٤,٧٩٧	١٦.٢	١٢٤,٧٩٧
٩-٥	١٣	١٦٧,٢٥٢	١٢.٩	١١٦,٠٧٣	١٤.٧	١١٠,٧٣١	١٤.٣	١١٠,٧٣١
١٤-١٠	١٢.٧	١٦٣,٦٧٤	١٢.٤	١٥٦,٣٩٨	١٣.٤	١٠٢,٥٢٢	١٣.٣	١٠٢,٥٢٢
١٩-١٥	١١.٩	١٥٤,٧٠١	١١.٨	١٤٧,٥١١	١٢	٩٢,٨٢٠	١٢	٩٢,٨٢٠
٢٤-٢٠	١٠	١٢٩,٠١٨	٩.٨	١٢٣,١٣٠	١٠	٧٥,٨٥٢	٩.٩	٧٥,٨٥٢
٢٩-٢٥	٧.٨	١٠٠,٢٥٩	٧.٧	٩٥,٨٣٩	٧.٧	٥٧,٨٥٧	٥.٨	٥٧,٨٥٧
٣٤-٣٠	٦.٧	٨٥,٩٦٤	٦.٧	٨٢,٧٦٣	٦.١	٤٦,٥٢٢	٦	٤٦,٥٢٢
٣٩-٣٥	٥.٨	٧٤,٩١٧	٥.٩	٧٢,٨٢٧	٤.٨	٣٧,٢٦٤	٤.٩	٣٧,٢٦٤
٤٤-٤٠	٥	٦٤,٠٥٥	٤.٩	٦١,٢٨٦	٤	٣٠,٣٤١	٤	٣٠,٣٤١
٤٩-٤٥	٤.١	٥٣,٨٣١	٤	٥٠,٢٣٦	٣.٤	٢٤,٦٤٦	٣.٢	٢٤,٦٤٦
٥٤-٥٠	٣.١	٤٠,١٠٤	٣	٣٧,٦٩٤	٢.٧	١٩,٠٤٤	٢.٤	١٩,٠٤٤
٥٩-٥٥	٢	٢٦,٦٧٩	٢	٢٥,٨٨٥	١.٨	١٤,٠٣٨	١.٩	١٤,٠٣٨
٦٤-٦٠	١.٤	١٨,٩٤١	١.٦	٢٠,٣٦٧	١.١	١٠,٦٣٩	١.٣	١٠,٦٣٩
٦٩-٦٥	١	١٣,٢٣٩	١.٣	١٦,٦٩٣	٠.٨	٧,٩١٩	١	٧,٩١٩
٧٤-٧٠	٠.٧	٩,٣٥٧	١	١٢,٧٥١	٠.٥	٥,٩٢١	٠.٧	٥,٩٢١
٧٩-٧٥	٠.٥	٦,٥٠٦	٠.٧	٩,١٦٤	٠.٣	٤,٢٩٦	٠.٦	٤,٢٩٦
٨٠ فأكثر	٠.٥	٦,٩٥٥	٠.٧	٩,٤٤٤	٠.٣	٣,٨٤٧	٠.٥	٣,٨٤٧
المجموع	١٠٠٪	١,٢٩٣,١٤٦	١٠٠٪	١,٢٥٣,٥٧٩	١٠٠٪	٧٦٩,٠٥٦	١٠٠٪	٧٤٢,٨٥٠

المصدر: السلطة الوطنية الفلسطينية، الفلسطينيون في نهاية ٢٠١٠، رام الله، فلسطين،

الشكل (٩) هرم السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية لعام ٢٠١٠



المصدر: بيانات الجدول (٨).

٢- هرم السكان في غزة

يظهر من خلال الجدول (٩) والشكل (١٠) ان هرم السكان في غزة يتميز أيضاً بقاعدة عريضة جداً وقمة مدببة، وان اتساع القاعدة ناتج من ارتفاع نسبة الولادات بسبب خصوبة المرأة العالية فيه، حيث بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٠-١٤) سنة ٤٤.٣٪، وهي نسبة عالية جداً إذا ما قورنت بالضفة الغربية، وبلغت نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٦٤) سنة نحو ٥٣.٣٪ من مجمل سكان غزة وهي نسبة عالية مما يعني ارتفاع نسبة السكان الذين هم في سن العمل والإنتاج، ومن خلال شكل الهرم نلاحظ ضيقاً في نسبة الفئة المحصورة بين (٣٥-٣٩) سنة حتى الفئات (٦٠-٦٤) سنة. أما فئة السن (٦٥ فأكثر) فقد بلغت ٢.٤٪ من مجمل السكان فيه مما يعني ان أمد الحياة قصيراً فيها. نستنتج من ذلك ان هرم السكان في قطاع غزة هو (هرم السكان

في حين يعد المجتمع الفلسطيني مجتمعاً فتيماً نتيجة كثرة الولادات مما يعني ان الرصيد السكاني المستقبلي سيكون في صالح السكان العرب. وسيتناول الباحث في الفصل القادم التوزيع الجغرافي للسكان العرب واليهود في إسرائيل والكيفية التي يتوزعون بها، والعوامل التي أثرت في هذا التوزيع في داخل الألوية والمحافظات من حيث العدد والنسبة والكثافة.

الخاتمة

نستنتج من ذلك ان التركيب السكاني في فلسطين يتباين بين السكان العرب واليهود إذ نلاحظ انخفاض نسبة النوع لدى السكان اليهود في حين ترتفع لدى السكان العرب في داخل اسرائيل كذلك ترتفع نسبة النوع في داخل الأراضي الفلسطينية مما يتضح من البحث ارتفاع نسبة الفئة العمرية التي تقل عن ١٥ سنة لدى السكان العرب وانخفاضها لدى السكان اليهود، أما نسبة الفئة العمرية بين (١٥-٦٤) سنة والفئة العمرية الأكثر من ٦٥ سنة فهما أقل من نسبتها لدى السكان اليهود ونتيجة لذلك فان هرم السكان اليهود يتميز بضيق القاعدة واتساع في جوانبه مع قمة عريضة نسبياً لذا صنف من المجتمعات الناضجة، في حين يعد المجتمع الفلسطيني مجتمعاً فتيماً نتيجة اتساع قاعدة الهرم السكاني والتقلص في جوانبه مع قمة ضيقة جداً نتيجة انخفاض نسبة فئة كبار السن بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مروا بها طول فترة حياتهم.

Abstract

The Palestinian society is considered to be a masculine society because the male sex is higher in it than it is of the Jewish.

The Jewish society considered to be a mature society for the high rate of the youths who are from (64-15) year. The rate of this group is (63,4 %). The Palestinian society, on the other hand, is considered to be a young society for the high rate of the young from (0-14) year to (38 %) and the rate of the youth is (58, 2 %).

The pyramid of the Arab is distinguished as being a pyramid that has a big base a delicate top as the number of the young is high. The pyramid of the Jewish is distinguished a relatively narrow base and a length in the middle of the arrow and a delicate top which is owing to the low rate of the young and the high rate of the youth.

هوامش البحث

- (١) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٣٢٠.
- (٢) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٢١٢.
- (٣) عبد الحسين زيني، عبد الحلیم القيسي، الإحصاء السكاني، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٦.
- (٤) فوزي سهاونه، مبادئ الديموغرافيا، الجامعة الأردنية، ط ١، ١٩٨٢، ص ١٣٠.
- (٥) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧٣٠.
- (٦) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧، ص ٣٨٩.
- (٧) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٢١٧.
- (٨) منصور الراوي، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ط ١، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤٢٩.
- (٩) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ١٢٣.
- (١٠) منصور الراوي، مصدر سابق، ص ١٠٠.
- (١١) محمود ميعاري، التركيب السكاني ((دليل إسرائيل العام))، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٦٦.
- (١٢) أحمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٨٦.
- (١٣) فتحي محمد أبو عيانه، دراسات في الجغرافيا الاقتصادية والسياسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٨٧.
- (١٤) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، مصدر سابق، ص ٢٢٠.
- (١٥) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١١٥.

(١٦) Norman J. G, Pounds, "Political Geography" McGraw-Hill, New York, 1972, P. 46

(١٧) عبد علي الخفاف، وعبد محور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٣٢٢-٣٢٥.

(١٨) فتحي أبو عيانه، دراسات في الجغرافية الاقتصادية والسياسية، مصدر سابق، ص١٨٧.
* يبلغ مجموع الإناث بين سن (١٥-٦٤) سنة (١.٩٠١.٣٠٠) نسمة من إجمالي السكان للفئة نفسها.
المصدر:

Central Bureau Statistically, Statistical Abstract of Israel, No, 61, 2010, P. 140.

(١٩) أمين محمود حطيط، التقرير الإستراتيجي السنوي (إسرائيل)، ٢٠١٠، مركز باحث للدراسات الفلسطينية، ط١، ص٢٨٧.

* يبلغ مجموع الإناث نحو (٤٣٨.٤٠٠) نسمة من إجمالي السكان للفئة نفسها. المصدر:

Central Bureau Statistically, Statistical Abstract of Israel, No, 61, 2010, P. 140.

(٢٠) فتحي أبو عيانه، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية العامة، مصدر سابق، ص٤٠٤-٤٠٥.

$$* \text{نسبة الإعالة} = \frac{\text{عدد السكان دون (١٥ سنة) + المسنين (٦٥ سنة فأكثر)}}{\text{عدد السكان بين ١٥-٦٤ سنة}} \times ١٠٠$$

المصدر: مكّي محمد عزيز، ورياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٣٣٨.

(٢١) عبد الحسين جواد السريح، بعض خصائص السكان في الكويت، مجلة الخليج العربي، العدد ٣-٤، ١٩٨٥، ص٧٠.

(٢٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٧٥٦.

(٢٣) أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص١٥٣.

(٢٤) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص٢٨٦.

(٢٥) محمد السيد غلاب، محمد صبحي الحكيم، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧، ص١١٣.

- (٢٦) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٣٣٥.
- (٢٧) عبد علي الخفاف، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ٢٠٠٥، ص٩٤.
- (٢٨) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، مصدر سابق، ص٢٢٤.
- (٢٩) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، مصدر سابق، ص٣٨٢.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٧.
٢. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ١٩٧٧.
٣. ابو عيانة، فتحي محمد، دراسات في الجغرافية الاقتصادية والسياسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ٢٠٠١.
٤. اسماعيل، احمد علي، أسس علم السكان والتطبيقات الجغرافية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤.
٥. حطيط، امين، التقرير الاستراتيجي السنوي (اسرائيل) ٢٠١٠، مركز باحث للدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠١١.
٦. الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان، أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
٧. الخفاف، عبد علي، وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦.
٨. الخفاف، عبد علي، العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، دار الضياء للطباعة والنشر، النجف، ٢٠٠٥.
٩. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
١٠. زيني، عبد الحسين، وعبد الحلیم القيسي، الاحصاء السكان، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
١١. السريح، عبد الحسين جواد، خصائص السكان في دولة الكويت، مجلة الخليج العربي، العدد ٣-٤، ١٩٨٥.

١٢. السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف الاسكندرية، ١٩٨٠.
١٣. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
١٤. سهاونة، فوزي، مبادئ ديموغرافيا، الجامعة الاردنية، ١٩٨٢.
١٥. علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديموغرافيا، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٥.
١٦. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابتة والمتحولة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤.
١٧. ميعاري، محمود، التركيب السكاني (دليل اسرائيل العام)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٦.
١٨. نجم الدين، احمد، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢.